

الفصل الثاني

تقسيم وتصنيف الأهداف التعليمية

- تصنيف الأهداف التربوية:
 - ١- المجال المعرفي
 - ٢- المجال الإنفعالي
 - ٣- المجال النفسحركي
- اختيار الأهداف التعليمية المناسبة
- آراء حول اختيار الأهداف
- ربط الأهداف بالتعليم الصفي
- استخدام الأهداف في التخطيط التعليمي.

obeikandi.com

تصنيف الاهداف التربوية

يعتبر تقسيم وتصنيف الاهداف التربوية (بلوم Bloom 1956) (١) أحد المعينات التي تساعد وساعدت كثيراً في تعيين وتحديد الاهداف التعليمية . فقد تناول هذا التقسيم تصنيفاً للأهداف التربوية مناظراً لهذا التصنيف المعمول به في تقسيم النباتات والحيوانات، فهو يحتوي ويشمل مجموعة من المجالات العامة والمحددة التي تشمل المعطيات التعليمية الممكنة والتي يمكن توقعها من العملية التعليمية.

ولما كان هذا التصنيف نفترض أنه يحقق توصيف المعطيات التعليمية على نحو أفضل اذا صيغت في مصطلحات سلوكية عن التغييرات التي تطرأ على سلوك المتعلم، فهو اذن نظام قد يفيد بصفة عامة رجال التربية والتعليم ، وبصفة خاصة المعلمين الذين يحاولون وضع وتعيين أهدافهم التعليمية في مصطلحات سلوكية .

ويتألف هذا التقسيم التصنيفي من ثلاثة مجالات هي :

- ١- المجال المعرفي The Cognitive domain .
- ٢- المجال الانفعالي The Affective domain أو الوجداني أو العاطفي .
- ٣- المجال النفسحركي The Psychomotor domain أو السلوكي .

ويتضمن المجال المعرفي هذه الاهداف التي تؤكد على المعطيات العقلية

Benjamin, B. (1956). *Taxonomy of Educational Objectives, Handbook I.* New (١) York: David McKay Co., Inc.

الذهنية مثل المعرفة والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقييم ، والأربعة الأخيرة منها تمثل مهارات التفكير. ويتضمن المجال الانفعالي هذه الأهداف التي تؤكد على المشاعر والأحاسيس والانفعالات والاتجاهات والميول والقيم .

أما المجال النفسحركي فيتضمن الأهداف التي تؤكد على المهارات الحركية مثل الكتابة باليد واستخدام الآلة الكاتبة والسباحة والأعمال المهنية اليدوية .

وقد رُتبت مراق كل مجال من المجالات الثلاثة ترتيباً هرمياً ، من السهل الى الصعب ومن البسيط الى المركب .

والجدير بالذكر أن المجالين المعرفي والانفعالي قد استكملا بجهود كل من (بلوم Bloom ، وكراثوהל Krathwohl) ، ولم يستكملا المجال النفسحركي ، الا أنه خلال السنوات الأخيرة ظهر تصنيفان للمجال النفسحركي سنتناول واحداً منها للتوضيح .

أولاً: المجال المعرفي^(١) The Cognitive domain

ويقصد بالأهداف المعرفية تلك الأهداف التي تعنى بما يقوم به العقل ، والنشاطات الذهنية العقلية . وتبدأ هذه الأهداف بأيسرها وأسهلها وأبسطها وتنتهي بأصعبها وأعقدها ، وفيما بينها أربعة ألوان أخرى . ويمكن ترتيبها هرمياً من السهل الى الصعب ومن البسيط الى المركب تبدأ بالمعرفة ثم الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب ثم التقييم ، حيث أن الفهم يتضمن المعرفة ، والتطبيق يتضمن كلا من الفهم والمعرفة ، والتحليل يتضمن التطبيق والفهم والمعرفة ، وهكذا . . . ، كل ذلك في الاطر السلوكية .

ونعرض فيما يلي وصفا تحليلياً توصيفياً للأهداف المعرفية ، وأفعال النشاط السلوكية المرتبطة ، أنظر (جدول ٢) .

(١) محمد رضا البغدادى (١٩٧٦) مقارنة مدى فاعلية عدة طرق في تدريس وحدة الوراثة لطلاب دور المعلمين والمعلمات، رسالة دكتوراه . جمهورية مصر العربية : جامعة أسيوط ، كلية التربية بالمنيا .

ثانياً: المجال الانفعالي The Affective domain

ويقصد بالأهداف الانفعالية تلك الأهداف التي تعنى بالمشاعر والأحاسيس والانفعالات والاتجاهات والميول والقيم، وتبدأ هذه الأهداف بأسهلها وتنتهي بأصعبها، فتبدأ بالاستقبال للمثيرات، وتنتهي بتكوين وتنظيم القيم التي تميز وتصف لون سلوك وحياة الفرد.

ويعرض (جدول ٣) بياناً وصفيّاً لمراقبي المجال الانفعالي، وتحليل الأهداف الانفعالية، وعرضاً لأفعال النشاط السلوكية المرتبطة.

جدول (٢)

بيان وصفي لمراق المجال المعرفي، وتحليل للأهداف
المعرفية، وعرض لأفعال النشاط السلوكية المرتبطة

وصف مراقي المجال المعرفي	الأهداف المعرفية العامة	أفعال النشاط السلوكية لتعيين المعطيات التعليمية
١- المعرفة: ويقصد بها تذكر المطرف السابق تعلمها، ويتضمن ذلك استرجاع واستدعاء مدى مريض من المذوق من الحقائق المحددة الى كامل النظريات، ويتطلب ذلك استحضار العقل وشغل الذهن للمعارف الملائمة. وتصور المعرفة المستوى الأدنى للمسطبات التطبيقية في المجال المعرفي.	- يعرف المصطلحات الشائعة. - يعرف حقائق معينة خصوصية. - يعرف الطرق والحطوات. - يعرف المفاهيم الأساسية. - يعرف المبادئ والأسس.	يعرف- يصف- يحدد- يسمي- يحدد- يهايل- يربط- يخطط- يضع في فقرات أو في خطوات- يبتار- يبين.
٢- الفهم: ويعرف الفهم بأنه القدرة على ادراك المعاني ويظهر ذلك بترجمة المادة من صورة الى أخرى والتفسير اما بالشرح أو بالإيجاز وبالتيسر بالتتابع والآثار. وهذه المعطيات تأتي كخطوة تالية لتذكر السبق للغة، كما أنها تضمن المعرفة.	- يتوعب الحقائق والأسس. - يفسر المواد اللفظية. - يفسر الحرائط والرسوم البيانية. - يترجم المواد اللفظية الى رسوم ومعادلات. - يقدر النتائج المُتضمنة. - يستخلص الطرق والحطوات.	يفند- يستوعب- يحول- يميز- يفسر- يشرح- يتوقع- يصمم- يمثل- يعزو- يعيد صياغة- يعيد كتابة- يلخص- يتنبأ- يترجم- يستخلص.
٣- التطبيق: يعزى التطبيق الى القدرة على استخدام المعارف التعليمية في مواقف جديدة واقعية، وهذا يتضمن تطبيق الأساليب والطرق والمفاهيم والأسس والقوانين والنظريات. وتتطلب معطيات هذا المرفق مستوى عالياً من الفهم والمعرفة.	- يطبق المفاهيم والأسس على مواقف جديدة. - يطبق القوانين والنظريات على مواقف معينة. - يحل مشكلات رياضية. - يتشخص، خرائط ورسوم بيانية. - يعرض الاستخدام الصحيح لطريقة أو لحطوات.	يفسر- يحدد- يحسب- يعرض- يكتب- يكتب- يبالغ- يجرب- يعد- يتبع- يرتبط- يحل- يستخدم- يتشخص- يطبق.
٤- التحليل: يعزى التحليل الى القدرة على التفكير وتحجيزه المادة الى مكوناتها واجزائها من أجل فهم بنائها التنظيمي التركيبي وهذا يتضمن تحديد وتعريف الأجزاء، وتحليل العلاقات بين الأجزاء وتمييز الأسس المنظمة. وتظهر معطيات التعلم هنا مستوى عقلي عالٍ من الفهم والتطبيق لأنها تتطلب معرفة وفهم كلا من المحتوى المعرفي والبيئي.	- يتعرف على افتراضات وادعاءات غير مدروجة. - يتعرف على الأفكار والمنطقتات الخاطئة. - يميز بين الحقائق والاستدلالات. - يقدم البيانات ذات الصلة. - يحلل البناء والتنظيم للعمل.	يفكك- يفرض- يرسم- يخطط- يميز- يتعرف- يحدد- يوضح- يعزو- يخطط- يشرح- يستخرج- يرتبط- يبتار- يفصل- يضم- يجزئ.

<p>يصف - يربط - يؤلف - يشكل - يبيّن - يني - يصمم - يشرح - يحدث - يتبع - يهمل - ينظم - يخطط - يعيد ترتيب - يعيد بناء - يربط - يعيد تنظيم - يلد - يهمل - يعيد كتابة - يلخص - يخلص - يكتب .</p>	<p>- يكتب موضوعاً جيداً مطّلاً . - يعطي صياغة جيدة منظمة - يكتب قصة قصيرة مشوّلة أو شعراً أو نثراً . - يفرّض خطة أو خطوات لتجربة . - يكامل بين تعلم هذا الموضوعات في خطة لحل مشكلة . - صياغة شكل جديد للأفكار أو للأحداث .</p>	<p>٥ - التركيب : يمزج التركيب إلى القدرة على تجميع الأجزاء لتكوين كل متكامل وهذا يتضمن إنتاج اتصال فريد والتخطيط لعملية أو لتجربة وتركز الخطيات على تنمية وتمثيل السلوك وتنظيمه في بناء أو نموذج لم يكن واضحاً من قبل .</p>
<p>يوازن - يضمن - يمايل - يظهر - يهز - يتقد - يصف - يركز - يشرح - يثبت - يبرهن - يحقّق - يربط - يلخص - يدهم .</p>	<p>- يحكم بين الاتساق المنطقي والمكتوب . - يحكم على كفاية الخلاصات والاستنتاجات . - يحكم على لينة الأعمال في ضوء الألة اللاتية . - يحكم على لينة الأعمال في ضوء المعايير الخارجية .</p>	<p>٦ - التطوير : يمزج التطوير إلى القدرة على الحكم في ضوء المعايير القائمة على مجالات محددة سواء في ضوء الأدلة اللاتية أو في ضوء الأدلة والمعايير الخارجية، وعلى التعلم تفسير المجال، والمطبات هنا هيأية في نسلها المرعي لأنها تتضمن كل المراتي وعناصرها .</p>

جدول (٣)

بيان وصفي لمراقي المجال الانفعالي، وتحليل للأهداف الانفعالية،

وعرض لأنعال النشاط السلوكية المرتبطة

أفعال النشاط السلوكية لتعريف المعطيات التعليمية	الأهداف الانفعالية	وصف مراقي المجال الانفعالي
يسأل- يجتاز- يصف- يتابع- يشرح- يخط- يحفظ- يحدد- يعنى- يسمي- يجتاز- يستعمل- يجيب- يتوقع- يهنئ- يظهر- يبين-	- يسعح بلقعة وانباه. - يظهر وعيه بأهمية التعلم. - يبين اهتماماته بالحاجات والطلبات الانسانية والشكولات. - يتوقع فروقا بين الأجناس والثقافات. - يعنى جيداً بالنشاطات الصفية.	١- الاستقبال: يحزا الاستقبال الى تلقائية المتعلم في العناية بمخرجات معينة أو بظاهرة معينة. ومن جهة النظرية التعليمية فهو يتصل بالتهيئة والقبض وجذب وتوجيه انباه المتعلمين. وتراوح المعطيات في هذا المرقى من الوهي البسيط الى الانباه والانتقاء الالزامي. ويوضع هذا المرقى من المشورى الألف لمعطيات التعلم في المجال.
يجيب- ينشئ- يذم- يستجيب- يتلقى- يرحب- يساعد- يني- يطن- يخدم- يقرأ- يروي- يقرأ- يجتاز- يقدم- يبين- ينجز- يطبع- يعنى- يشارك- يمثل.	- يستكمل الواجبات والتعيينات. - يمثل للارشادات والتعليمات المرصية. - يشارك في المناقشات الصفية. - يؤدي وينجز أعمال المحترفين. - يطبع في تنفيذ الواجبات الخاصة. - يدي اهتمامه بالموضوعات. - يستمتع بمحاولة الآخرين.	٢- الاستجابة: تفصرا الاستجابة الى المشاركة الحية من جانب المتعلم، وعند هذا المشورى لا يني لفظ بالتظاهر ولكن يستجيب الهما بطريقة ما وتؤكد معطيات هذا المرقى لبروز واذهلت في الاستجابة طرحاً واختياراً أو اشباع واقتناع في الاستجابة. ويتضمن المشورى العالي لهذا المرقى تلك الأهداف الطبيعية التي تنمى تبعاً للميول والاهتمامات والتي تسمى بالتركيز عمل، والبحث عن النشاطات المشعة، والمتعة
يكمل- يصف- يفرق- يشرح- يتبع- يستعمل- يشكل- يشجع- يوط- يسترق- يشارك- يفترض- يقرأ- يفرز- يجتاز- يقاسم- يدرس- يعمل- يقرر- يعرض- يبين.	- يعرض ثقته بالمعملية والنظام الديمقراطي. - يقدر قيمة الآداب الجيدة. - يقدر دور العلم في حياة الفرد اليومية. - يبين دوره وارتباطه بتولير الرفاهية والسعادة للآخرين. - يعرض اتجاهاته في مواجهة المشكلات وحلها. - يعرض استعداده ودوره في المشاركة الاجتماعية.	٣- التقدير: يحصل التقدير بالاستحقاق أو تقدير الحقائق المتعلم بموضوع معين أو ظاهرة معينة أو سلوك. وتتراوح من قبول قيمة كالتربية في تحقيق مجموعة مهارات الى التعهد بان يأخذ على هاتفه لمهين تعال لمجموعة. وتتصل معطيات هذا المرقى بالسلوك الذي يتسق وبتأهم ويستقر ليحعل القيمة قابلة للتحديد، وتندرج الأهداف التعليمية تبعاً للاجتهات والادراك.

<p>يلتزم - يعلل - يرتب - يدمج - يقارن - يكمل - يحدد - يشرح - يقيم - يعرف - يحدد - يعدل - يامر - يظم - يعد - يربط - يركب - ينقل - يصيغ .</p>	<p>- ينظم ضرورة التوازن بين الحرية والسيطرة في الديمقراطية - ينظم دور التخطيط النظم في حل المشكلات . - يتقبل تحمل المسؤولية . - يتقبل فاته بحدودها وقدراتها . - يصيغ حياته متناخضة مع قدراته واستعداداته ومعتقداته .</p>	<p>4 - التنظيم : يعني التنظيم لجميع مختلف القيم معا وإعادة حل الخلافات بينها، والبدء في بناء نظام للقيم ثابت دقيق بعد للاستخدام، وتتصل معطيات هذا المرئي بعلاقة القيم بالمفاهيم أو بتنظيم القيم في نظام . وتسرير الأهداف التعليمية بتحسين للمسة الفرد والجماعة للحياة .</p>
<p>يمثل - يعرض - يتكرر - يؤثر - يتبع - يعلل - ينشئ - يطبق - يتعرض - يزيل - يفوض - يسأل - يلبس - يخدم - يمثل - يستخدم - يتحقق - يخطط - يسلك - يحافظ - يبرز .</p>	<p>- يبرز ويطلع بالوان التوعية الوقائية . - يعرض ثقته بنفسه بالعمل دون معاونة من الآخرين . - يطبق التعاون في مجموعات النشاط . - يستخدم الأفكار الموضوعية في حل المشكلات . - يخطط نفسه انضباطاً ذاتياً وبرايمي المواعيد . - يحافظ على صحته ويتبع الصالحات الصحية . - يسلك سلوكاً صحيحاً سليماً مقبولاً .</p>	<p>5 - التخصص : عند هذا المرئي يكون للمتعلم الفرد نظام يخطط سلوكه بكفاية لفترة طويلة يختص بنظام حياته . هذا السلوك المتسق والقابل للتنبؤ . وتنظم معطيات هذا المرئي مدى واسعاً من النشاطات ولكن التأكيد الجوهري ينصب على الحقيقة الفائلة بأن السلوك يميز والخصائص خاصة بهذا الفرد أو بهذا التلميذ . أما الأهداف التعليمية لتعمل بنماذج التعلم العامة للضغط مثل النتائج الشخصية والاجتماعية والانفعالية الوجدانية .</p>

ثالثاً: المجال النفسحركي The Psychomotor domain

يرتبط هذا المجال بأهدافه بالمهارات الحركية، وعليه فإن المجال النفسحركي يتضمن بعضاً من المعطيات الشائعة لغالبية الموضوعات (الكتابة- التحدث- المهارات المعملية)، فهي تستقبل الاهتمامات والتأكيدات الجوهرية للموضوعات التجارية والعلوم الطبية والصحية واقتصاديات وتدير المنزل، والتربية الصناعية والتربية الطبيعية (البدنية- الرياضية)، وكذلك الفنون والموسيقى كما أن مهارات الأداء تلعب دوراً بارزاً في هذه الأبعاد بالنسبة للأهداف التعليمية .

لقد ظهر نظام التصنيف الخاص بالمجال النفسحركي بواسطة (سيمبسون Simpson ١٩٧٢ م) (١)، وتراوح أبعاده من الإدراك الحسي كمستوى أدنى الى

(1) Simpson, E.J. (1972) «The Classification of Educational Objectives in the Psychomotor domain» The Psychomotor domain. Vol. 3. Washington : Gryphon House.

الابداع والانشاء كمستوى عال، كل ذلك في ترتيب هرمي كما هو في المجال المعرفي والمجال الانفعالي.

كما ظهر تصنيف آخر لهذا المجال بواسطة (هارور Harrow ١٩٧٢ م) (١) ويبدو من هذا التصنيف أنه مكيف لمجال التربية الطبيعية، ولكن قد يكون مفيداً في مجالات أخرى.

والأهداف التعليمية في المجال النفسحركي تلازم وتصاحب العناصر المعرفية والانفعالية الا ان الخصائص النفسحركية تغلب على استجابات المتعلمين، فمعطيات التعلم في المجال المعرفي تتضمن بعضاً من العناصر الانفعالية، والمعطيات في المجال الانفعالي تتضمن بعضاً من العناصر المعرفية. وعلى ذلك فان المجالات الثلاثة تمدنا بنظام تصنيفي مفيد، وعلى الرغم من ظهورها مستقلة في تصنيف وتأكيد كل منها في صياغة وبناء الأهداف، الا أنها متكاملة، وتقسيمها ليس الا للدراسة والتصنيف.

والجدول التالي (جدول ٤) يبين وصفاً لمراق المجال النفسحركي، وتحليلاً للأهداف النفسحركية، وعرضاً لأفعال النشاط السلوكية المرتبطة.

والخلاصة، ان تقسيم الأهداف التربوية بمدنا بثلاث مجالات، هي المجال المعرفي والمجال الانفعالي والمجال النفسحركي لتصنيف كل الأهداف التعليمية الممكنة. وقد قسم كل مجال الى سلسلة من المراق التي رتبت هرمياً من السهل الى الصعب ومن السيط الى المركب، وبالنظر الى هذه المراق والأهداف الموضحة والمصطلحات السلوكية التي أوردناها في الجداول (٢، ٣، ٤) نجد أنها تساعدنا في:

- ١- تحديد الأهداف لوحدة تعليمية معينة.
- ٢- صياغة وتعيين الأهداف على المستوى المرضي من العمومية.
- ٣- تحديد الأهداف بمصطلحات سلوكية ذات صلة وثيقة.

Harrow, A. (1972) Taxonomy of Psychomotor Domain. New York: David McKay Co., Inc. (١)

جدول (٤)

بيان وصفي لمراقبي المجال التفسحركي، وتحليل للأهداف التفسحركية،
وعرض لأفعال النشاط السلوكية المرتبطة

أفعال النشاط السلوكية لتعيين المعطيات التعليمية	الأهداف التفسحركية	وصف مراقبي المجال التفسحركي
<p>يختار- يصف- يبين- يميز- يفرق- يحدد- يفصل- يربط- يتيقن- يمزج- يمزج- يقيم- يتعرف.</p>	<p>- يتعرف على القصور في الأداء من سماع صوت الآلة. - يقيم علاقة بين طعم ومذاق ورائحة الطعام. - يقيم علاقة بين لحن موسيقي وحركات إيقاعية معينة.</p>	<p>١- الملاحظة : الإدراك الحسي : يتصل هنا المرئي باستخدام الملاحظة والاحساس والشعور المعنوي التي تقود الى النشاط الحركي. ويتراوح من الوهمي والحرف من خلال سبب الاختبار الى ترجمة الملاحظة والإدراك الحسي الى حركة أو تادية ظاهرة.</p>
<p>يعرف- يظهر- يبيد- يبدأ- يبرز- يشرح- يجرك- يخطو- يبدد- يستجيب- يتطوع.</p>	<p>- يصرف سلسلة مخطوطات نجارة الأخشاب. - يظهر الاستعداد الجسمي المناسب لضرب كرة القدم بقدمه. - يبدد الرقعة في المكتبة على الآلة الكتابية.</p>	<p>٢- التهيئة : تمزا التهيئة الى الاستعداد ... والتزعة لتلبية نشاط وسلوك معين. ويتضمن هذا المرئي التهيئة العقلية والطبية والوجدانية الانفعالية. و الإدراك الحسي للمسببات شرطاً أساسياً لهذا المرئي ومستواه.</p>
<p>يجمع- يحدد- يضي- يخصص- يدرج- يجرد- يبتكك- يبدد- يظهر- يكتب- يشرح- يجلل- يوتس- يعالج- يخلط- يسخن- يسخن- يقطع- يعدد- يفس- يرسم- يربط- يطين- يجهز- ينظم.</p>	<p>- يقوم بتحديد ضربات الجولف كما عرضت أمامه. - يطبق الاسعافات الأولية كما عرضت أمامه. - يعرض سلسلة خطوات عملية اعداد وجبة غذائية.</p>	<p>٣- الاستجابة الموجبة : يحصل هذا المرئي بالمراحل الأولى لتعلم المهارات المركبة والتي تتضمن المحاكمة والتقليد والمحاولة والخطأ، ويكون الحكم على الولاء والكفاية في الأداء معيلاً أو مجموعاً من المعايير والمحكيات.</p>
<p>نفس الأفعال التي وردت تابعة للمرئي (٣) أمام الاستجابة المرجحة.</p>	<p>- يكتب بوضوح وجودة. - يعد أدوات وأجهزة عملية. - يجهز شريحة لتعرض على جهاز الاسقاط. - يؤدي حركات إيقاعية منتظمة.</p>	<p>٤- الآلة : تتصل الآلة بأداء الأعمال هنا تكون الاستجابات المتعلمة أصبحت متناهة ومألوفة، وهندما يمكن تلبية الحركات بثقة وجرأة وبراعة وحلق، ومعطيات هذا المرئي تتصل بتأدية المهارات وبألوانها المتعددة، ولكن نماذج الحركات أقل تركيياً منها في المرئي التالي والاستجابة العلنية المركبة.</p>

<p>نفس الأفعال التي وردت نابعة للمرفق (٣) أمام الاستجابة المرجحة</p>	<p>- يعرض مستعرضاً فونه العضلية بمهارة - يعرض طريقة صحيحة للسباحة أو للقفز العالي. - يعرض براعة وحلق في قيادة السيارات - يؤدي (يلعب) دوراً بمهارة على الجيتار - يعد دائرة كهربائية بسرعة وعلى نحو صحيح</p>	<p>٥- الاستجابة العلية المركبة : وتتصل بالأداء المهاري للأعمال الحركية التي تتضمن نماذج حركية مركبة. وتظهر البراعة والحلق بالسرعة والدقة والضغط في الأداء بتجهود محدود. ويتضمن هذا المرفق إعادة النظر في الأشياء الشكوك فيها والمحيرة، والأداء غير اليدي. أما معطيات المرفق فهي تتضمن تناسق وتنسيق عالٍ للنشاطات الحركية</p>
<p>يكيف- يلائم- يبدل- يثير- يضط- يهدد- ينظم- ينح- يغب- ينوع</p>	<p>- يضبط أسلوب لعب التنس ليتعادل مع خصمه القوي. - يعدل من ضربات النجديف ليلتئم نزل الماء.</p>	<p>٦- التكيف : يرتبط بالمهارات المطورة والتي يتطوع الفرد تغييرها وتعديل نماذج حركاتها بما يتلائم مع متطلبات خاصة، أو لنتيجة موقف متشكل.</p>
<p>يرتبط- يربط- يكون- يتحدث- يهضم- يشد- يطور- يتكو- يتدع</p>	<p>- يتحدث وقصة ابتغاية جديدة - يتحدث لها موبقياً جلياً. - يهضم زياً جديداً لحفل.</p>	<p>٧- الإبداع : ويمزا الإبداع الى تنمية وتطوير نماذج حركية جديدة لغالبية موقف معين، أو مشكلة محددة. وتفترض معطيات هذا المرفق التنبة الغائمة على مستوى عالٍ من المهارات</p>

٤- مراجعة شمولية قائمة الأهداف.

٥- الاتصال بين طبيعة معطيات التعلم ومستوى هذه المعطيات في قائمة

الأهداف.

اختيار الأهداف التعليمية المناسبة

لإعداد قائمة للأهداف التعليمية يجب أن نضع في الاعتبار:

١- كيفية صياغة وتعيين الأهداف لتكون واضحة في نقل وتوصيل المعطيات

التعليمية المتوقعة.

٢- كيفية اختيار وانتقاء هذه الأهداف وثيقة الصلة بوحدة تعليمية معينة أو

بمقرر دراسي معين.

تناولنا في الفصل السابق، ، وفي الصفحات القليلة الماضية من هذا الفصل

أيضاً المشكلة الأولى السابقة وكانت جهدنا المكرس، وسوف نناقش المشكلة الثانية، أي سوف نناقش العوامل المتصلة باختيار وانتقاء الأهداف.

كل معلم له نظامه وأسلوبه الخاص في اختيار معطيات التعلم التي يعتقد من وجهة نظره أنها ذات قيمة وفائدة. فقد يعين أحد المعلمين قيمة كبيرة على القدرة على الاستيعاب عدد كبير من الحقائق المحددة في حين يؤكد معلم آخر على مهارات التفكير الناقد، بينما يركز معلم آخر على أهمية الصياغة والدقة في الأعمال الكتابية، وآخر يعطيها اهتماماً أو انتباهاً أقل.

وهنا يجب أن يدخل الأداء في اختيار الأهداف التعليمية وذلك لمدى معين، وكل ما سنعرضه في هذا الجزء بهذا الشأن خطوات مقترحة من وجهة نظرنا الخاصة والتي نعتقد أنها سوف تؤدي الى تعيين قائمة للأهداف التعليمية مناسبة ووثيقة الصلة ومثلة في نفس الوقت.

١ - تقسيم وتصنيف الأهداف التربوية:

أشرنا في بداية هذا الفصل وتناولنا التقسيم الذي شمل الأهداف التربوية الممكنة، فباستقراء قائمة المجالات يمكن تبيين ألوان ومتغيرات المعطيات التعليمية التي يجب أن توضع في الاعتبار. ولكن لا يمكن توقع وضع الأهداف لكل مجال منها لوحدة تعليمية معينة، ولكن أيضاً شمولية المجالات وشمولية القوائم يمكن أن يحول ويجنب اسقاط أو إغفال للمجال الشامل وهو المجال السلوكي الذي يعتبر القاسم المشترك في التقسيم والتصنيف.

ان التقسيم والتصنيف ذو فائدة خاصة لهؤلاء المعلمين الذين يعوزهم الميل للتأكيد على استظهار الحقائق المعينة والمحددة، وعليه فان التقسيم المشار اليه يوجه الانتباه نحو العديد والوافر من المعطيات المعرفية الصعبة والمركبة والتي يجب أن توضع في الاعتبار. هذا بالإضافة الى التنشيط والتنبيه على أهمية وضع معطيات المجال الانفعالي والمجال النفسحركي في الاعتبار.

٢ - مراجعة قوائم الأهداف:

ان مراجعة واعادة النظر في قوائم الأهداف التي أعدها الآخرون يمكن أن

يكون ذا فائدة في اقتراح المعطيات التي توضع في الاعتبار، ومعرفة الطرق والأساليب المختلفة التي وضعت بها الأهداف من أجل موضوعات تعليمية معينة.

ان مراجعة ومراعاة ما جاء في القوائم الأخرى للأهداف ذات فائدة، وخاصة بعد تعيين قائمة مؤقتة للأهداف، وعليه يمكنك الاستفادة لتكثيف الأهداف وملاءمتها للمواقف التعليمية التي تعينك، بالإضافة الى أنها تمكنك من التأكد من مدى شمولية قائمتك واستنباط الأفكار لتحقيقها.

هناك العديد من المصادر التي تناولت الأهداف التعليمية وأعدت لها قوائم، فمعظم كتب ومراجع المناهج وطرق التدريس ناقشت الأهداف، فإذا كرّست جهداً يمكنك الاستفادة منها، كما أنها ستضيء لك الطريق لمصادر أخرى.^(١)

كما ان هناك مصادر أخرى متخصصة تتناول الأهداف وتشر موجزاً للبحوث التي تتعلق بها، ونتائج هذه الأبحاث ومقترحاتها^(٢).

باستخلاص الأفكار والآراء المتعددة للأهداف التعليمية من تلك المصادر سوف تواجه بمشكلتين، الأولى أن قوائم الأهداف الموضوعة في المجالات التعليمية تتناول مصطلحات متغيرة في التأكيد والتغطية، الأمر الذي يجعلها مختلفة وربما متعارضة مع الموقف التعليمي الذي أنت بصده، وقد تهمل هذه القوائم أموراً أخرى ترى أنها ذات أهمية وضرورية لبناء قائمتك للأهداف التعليمية. أما الثانية، فإن هذه القوائم سوف تكون متغيرة تبعاً للغرض الذي وضعت من أجله هذه الأهداف، فالبعض قد يصيغها في صياغات ذات مصطلحات عامة جداً، والبعض الآخر سوف يوضحها بتفاصيل مطولة والبعض الآخر سوف يوجه مصطلحاتها نحو أداء المعلم أو نحو أداء المتعلم.

وقد يصيغها البعض كأهداف سلوكية والبعض الآخر في مصطلحات غير

(١) إبراهيم بيوي عميره ونحوي الديب (١٩٧٦) تدريس العلوم والتربية العلمية. القاهرة: دار المعارف.
بمصر، محمد رضا البغدادي (١٩٧٩) التدريس المصغر. الكويت: مكتبة الفلاح.

(٢) Encyclopedia of Educational Research. London: The Macmillan Company.

سلوكية. ولذلك فإن هذه التغيرات وذلك التباين الواضح في المحتوى والصياغة يعني الحيلة والحذر عند محاولة إيجاد ملاءمة بين هذه القوائم وما تعده من قوائم للأهداف، وعندما تكون مؤهلاً ومستعداً لوضع فكرة واضحة محددة فانك ستكون أقل عرضة للارباك والتشوش من جراء فحصك وتأثرك بقوائم الأهداف.

٣ - فحص مواد وطرائق التدريس:

إذا كنت تقوم فعلاً بالتدريس فإن أساليبك التدريسية تقوم على أفكار ومصادر عدة حيث تكون الأهداف التعليمية ضمنية في المواد والطرائق التي تستخدمها داخل حجرة الدراسة. عندئذ فإن الموقف يستدعي اختيار وانتقاء المواد والطرائق بعد تحديد المعطيات المتوقعة، ولكن هذه الخطوات ليست بالامكان الى حد ما. ان الكتب الدراسية ومواد التدريس الأخرى يقوم بوضعها والتخطيط لها من قبل متخصصين ، أيضاً طرق تدريسك الحالية تقدرها جزئياً على ضوء المواد المتوفرة والخبرات السابقة. وعلى أية حال فإن المواد والطرائق المعروفة والمتوفرة لديك في الوقت الحاضر تعتبر مرشداً لك لطرائق ومواد أخرى وفرصة جديدة لتحديد أهداف تعليمية أخرى، وليكن واجبك أن تعمل من الأهداف الضمنية (غير المباشرة) أهدافاً علنية (مباشرة)^(١):

- إبدأ في موضوع المادة التعليمية، موضوعاً تلو الآخر، ثم إسأل نفسك: لماذا ندرّس هذا؟، وقد يكون السؤال صعباً أحياناً، ولكن قد يعينك هذا الأسلوب أن تعلن هذه الأهداف التي تتصل مباشرة بطبيعة المادة التعليمية.

- إفحص أدواتك التعليمية الأخرى بأسلوب بسيط، فمثلاً عند استخدام خريطة العالم تحاول زيادة معارف متعلميك بالحقائق المحددة، أو فهمهم الأسس الجغرافية أو قدراتهم في تفسير وترجمة الخرائط، أو جمعها. وتذكرك لكيفية استخدام الخريطة سوف يساعدك كثيراً على تحديد الأهداف التعليمية المنشودة.

(١) محمد رضا البغدادي (١٩٧٩) التدريس المصغر. مرجع سابق.

- إفحص طرائقك في التدريس، فبعض الأهداف التعليمية هي معطيات للطرائق المستخدمة وعند تكليفك للمتعلمين بإعداد تقارير مكتوبة عن أعمالهم في المكتبة مثلاً، فانك تضمن أنك قدرت كل المعطيات كالقدرة على وضع المعارف والقدرة على العمل المستقل دون معاونة الآخرين، والقدرة على الكتابة بفاعلية. يطابق هذا الاشتراك من جانب المتعلمين في جماعات النشاط، الذي يضمن ارتباط واتصال المعطيات بالاتجاهات والاستعدادات أو مع السمات ذات طابع الضبط الاجتماعي. عند فحصك لخطوات تعليمك الحالي على ضوء الأهداف الموضوعية، فقد تجد أن بعضاً من سمات المحتوى أو الطريقة يجب أن تتغير، وهذا يجعلنا نسلم بالحاجة الى التغيير بغية التعديل المستمر الذي يجب أن يلازم ويصاحب الأهداف.

إذا كنت معلماً للعلوم البيولوجية، الذي يطلب من متعلميه قضاء ساعات غير محددة في رسم ما يشاهدونه خلال مجاهرهم، فقد تندش من الطرق والأساليب الأخرى التي لا تسهم من قريب أو من بعيد في تنمية المهارات العملية ولذلك فإن العمل بصفة دائمة مستمرة على فحص واختبار الأدوات التعليمية والطرائق يجعل من المعلم مبتكراً وليس آلة مكررة ناقلة.

أراء حول اختيار الأهداف

من الممكن عادة تحديد العديد من الأهداف أكثر من التي تتحقق من دراسة مقرر معين أو من وحدة تعليمية. . وعليه فيجب أن نختار الأهداف عند تصنيف وفحص القائمة النهائية لهذه الأهداف، والأسئلة التالية تفيد كأبعاد حول اختيار الأهداف:

١ - هل تشير الأهداف الى المعطيات التعليمية التي تتناسب مع المجال التعليمي؟

ليس لهذا السؤال اجابة سهلة، وعليه سنعود الآن الى توصيات ونصائح الخبراء في مجال المناهج التي نخطط لتدريسها. ما هي معطيات التعلم التي يتوقعون أن تكون أكثر أهمية؟، وهنا أيضاً لا توجد موافقة كاملة، ولكن إعادة النظر الى

توصياتهم قد يعاون في تحديد الأهداف التي هي موضع اهتمام خبراء المناهج، هذه النظرة ستحول دون أي اغفال أو اسقاط، وتمد القائمة النهائية للأهداف بضمانات من الانسجام والاتساق.

٢ - هل تمثل الأهداف كل المعطيات التعليمية؟

ونحن هنا متصلون مع الشمولية والتمثيل في قائمة الأهداف، وعلى سبيل المثال، هل تتضمن الأهداف المجالات الثلاثة للتقسيم؟، وهل هناك اتزان معقول يمكن أن يكون بتضمين الأهداف المجالات الثلاثة أو بدون أحدها؟. هناك نزعة شائعة تغلب على المعلمين في المجالات التي تسيطر فيها المهارات العقلية الفكرية في التأكيد والمغالاة على معرفة الحقائق المحددة وإهمال المعطيات العقلية الفكرية والاتجاهات واليول والمهارات. ومن ناحية أخرى، نرى بعض المعلمين الذين يسيطرون ويغلبون مهارات الأداء مع إهمال المعطيات المعرفية العقلية. وهناك يجب أن نوازن بين الاتجاهين اللذين كلاهما متطرف، فالتوازن المعتدل للمعطيات التعليمية يجب أن يتحقق بالرجوع إلى التقسيم الذي ورد عن الأهداف التربوية ومراجعة هذه الاتجاهات، وهذا التقسيم على ضوء ما يوصي به خبراء المناهج وطرق التدريس.

٣ - هل يمكن تحقيق الأهداف بمجموعة معينة من المتعلمين؟

نحتاج إلى أن نراعي قدرات المتعلمين وخلفيتهم الثقافية. هل مجموعة المتعلمين من المتفوقين، أم من المتوسطين، أم من ذوي القدرات الضعيفة؟، هل لدينا مجموعة متغايرة الخواص والعناصر تتراوح فيما بين المتفوق والضعيف؟، وهل بعض المتعلمين أم جميعهم ينتمون إلى بيوت محرومة الثقافة؟

إن طبيعة مجموعة المتعلمين واستعداداتهم لخبرة تعليمية معينة هامة وجديرة بالاهتمام عند صياغة واختيار الأهداف التعليمية، فهي ذات علاقة بالوقت المسموح للتعلم ونوعية الأدوات التعليمية المتوفرة وعلى سبيل المثال، تنمية مهارات التفكير وتعديل الاتجاهات تستهلك الوقت إلى حد بعيد وذلك لأنها تعتمد على الأثر التراكمي في طول سلسلة الخبرات التعليمية، أما الجانب الأسهل والأبسط بعض

المعطيات الأخرى مثل المهارة في استخدام الأسلوب العلمي الذي يتطلب نوعية خاصة معملية وأدوات تعليمية معينة، ولا يعني هذا أو ذاك أننا نطرح البعض ونقبل الآخر، ولكن يجب اجراء التعديلات المناسبة لمقابلة المتعلمين الذين يتمون الى مجموعة واحدة والظروف التعليمية المحيطة في اطار ما يمكن تحصيله وتحقيقه من أهداف.

٤ - هل هناك تناغم وتناسق بين الأهداف وفلسفة المؤسسة التعليمية؟

يمكن تحقيق ذلك في كل مدرسة لديها صياغة واضحة، أو فلسفة، أو قائمة بالأهداف التربوية تقوم عليها. ولكن مما يؤسف له ان معظم المدارس تفقد كل ما تقدم. وهنا يجب ان نستدل أي المعطيات أكثر قيمة في مدرسة معينة، وإذا ظهر ما يؤكد العمل المستقل والانضباط الذاتي وحرية استكشاف مجالات جديدة والديموقراطية في تخطيط وتعيين الأهداف والنشاطات كأمثلة، فإنها تؤكد انعكاساتها على القائمة النهائية للأهداف التعليمية.

إذا توقعنا ان كل معلم سوف يهتم بالتركيز على الأعمال الشفوية والكتابية، وتنمية التفكير الناقد والعلاقة والربط بين ما يقوم بتدريسه والعلوم الأخرى في مناهج المدرسة، فان مدى واسعا من الأهداف التعليمية يمكن تضمينه. أي أن الأهداف التعليمية يجب أن تكون متناسقة متناغمة مع الأهداف الموجودة فعلا أو الأهداف الضمنية في اطار البرنامج العام للمدرسة.

٥ - هل هناك تناغم وتناسق بين الأهداف والأسس العامة للتعليم؟

يجب أن تصاغ وتعين الأهداف التعليمية كمعطيات تعلم مرغوبة، ومن المنطقي أن نتساءل الى أي مدى يكون التناغم والتناسق بين الأهداف، وما هو معروف ومتعارف عليه كأسس عامة للتعلم؟، واليك بعضا من العوامل الأساسية التي يجب ان توضع في الاعتبار:

(أ) الاستعدادات:

هل نضج المتعلم بما فيه الكفاية ليحرز ويحقق هذه الأهداف المعينة؟ وهل

لدى المتعلم الخبرات الضرورية والخلفية التربوية ليخطو بنجاح؟، وهل هناك مستوى آخر على مستواه يمكن احراز وتحقيق الأهداف بيسر وسرعة؟

(ب) الحث:

هل تعكس هذه الأهداف المعينة حاجات واستعدادات المتعلم؟ وهل يمكن تغيير وتعديل هذه الأهداف لتكون أكثر اتصالاً باهتمام المتعلم؟ وهل هناك مرحلة أخرى للتنمية والتطوير أينما تكون الأهداف لتلائم والحاجات الملحة للمتعلم؟

(ج) التذكر:

هل تعكس هذه الأهداف المعينة معطيات التعلم التي تحتاج الى تذكير لفترة طويلة؟، وهل هناك أهداف أخرى يمكن اضافتها لكي تتضمن تحقيق التذكر؟

(د) تحول القيم:

هل تعكس هذه الأهداف المعينة معطيات التعلم التي تلائم ، وقابلة أيضاً للاستخدام والتطبيق مع المواقف الجديدة؟ وهل تتضمن الأهداف طرق دراسة ونماذج التفكير التي يفضل تقديمها لمستقبل تعليم أفضل؟

هذه بعض الأسئلة التي تلقي الضوء على أهمية العملية التعليمية عند صياغة وتعيين الأهداف التعليمية، وأهمية العودة الى تصنيف الأهداف التربوية وضرورة وضع وتمثيل وشمولية، وامكانية الاحراز والتحقيق في الاعتبار.

ربط الأهداف بالتعليم الصفي

تحتوي القائمة النهائية للأهداف التعليمية عادة على بعض المعطيات التعليمية التي يعتقد أنها ضرورية لجميع المتعلمين لتحصيلها وتحقيقها، والبعض الآخر يسمح لتئين ما بين المتعلمين من فروق فردية. ففي علم الحساب، مثلاً، نتوقع أن يعرف جميع المتعلمين جدول الضرب، ولكننا بذلك نحبط التغيرات المتوقعة في قدراتهم على حل المشكلات التي تتطلب التفكير وبخاصة الاستنتاج الحسابي.

وبالتماثل، قد نعتقد ونتوقع أن يعرف جميع المتعلمين للكيمياء كيفية صياغة المعادلات الكيميائية، والمركبات، ولكن يمكن توقع تغير واسع عريض في قدراتهم على تطبيق الأسس العلمية عند مواجهة المواقف الجديدة.

ان المعطيات التعليمية التي يعتقد أنها أساسيات دنيا هي تماماً معطيات ذات مستوى أدنى، فهي بالإضافة الى كونها سهلة التحصيل من المتعلمين فهي تخدم كشروط وكمتطلبات أساسية لتعلم أكثر في نفس المجال. هذه المعطيات عند المستوى الأعلى تقدم أغراضاً تجاه ما يجب أن يظهر من درجات تقدم المتعلمين، ولكن ما هي الأغراض تجاه ما لم يتم تحصيله؟ ان القدرة على الفهم والاستيعاب والاستعمال والتطبيق والتفسير والتفكير الناقد مثلاً، تعتمد كثيراً على سعة الوقت والوقت الممدود لاحداث التنمية والتغير المطلوب.

وعليه فان كل ما يمكن أن نتوقعه هو تحديد وتعريف كل هدف في مصطلحات لهذه المعطيات السلوكية التي تتناسب والمتعلمين جميعاً، والتي تقدم درجات معتدلة من التقدم تجاه الهدف. ومن الخطأ التمييز بين الأهداف التعليمية التي تعتبر ضرورات دنيا والتي تشجع لتنمية متقدمة، فان ذلك يسبب ارباكاً لكلا من التعليم والاختبار (القياس).

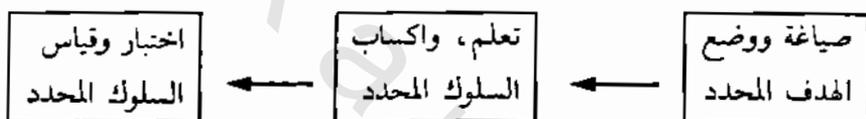
هناك بعض المعلمين يميلون لمعاملة كل الأهداف كضرورات دنيا ويجهدون كثيراً في ذلك لجميع المتعلمين، وعندما يحدث هذا فان التركيز يكون على سمات قليلة محدودة من السلوك لمحاولة المحافظة على مستوى واحد من التعلم. البعض الآخر من المعلمين الذين يؤكدون على المعطيات التعليمية الأكثر تركيياً وتعقيداً، يميلون المعرفة والمهارات المتطلبة للمستوى الأعلى من التعلم. ولتجنب هذه التيارات يجب وضع كل من نوعي الأهداف في الاعتبار عند وضع قائمة الأهداف وتوخي الدقة في استخدام الخطوات الاختبارية التي توفق بين كل من نوعي المعطيات التعليمية.

التدريس والقياس

عندما يهتم التدريس بمستوى الضرورات الدنيا فانه يعمل على تعديل سلوك

المتعلم لمقابلة المستوى الأدنى من الأداء المقدر سلفاً وتوضيحه .

تصاغ الأهداف كثيراً على أنها واجبات تؤدي ، أفضل من كونها غايات يعمل تجاهها . والواجبات البسيطة الواضحة والمحددة بدقة تجعل من الممكن تكوين علاقة الخطوة خطوة بين الأهداف المصاغة وبين خطوات التدريس ، ثم بين خطوات الاختبار . والنموذج التالي الذي يستخدم في التعليم المبرمج مفيد في توضيح العلاقة المباشرة بين الأهداف والتدريس والاختبار ، وبخاصة في تعليم الضرورات الدنيا في المجالات التعليمية عندما يكون المعطى التعليمي المتطلب أن يؤديه جميع المتعلمين بدرجة على مستوى واحد ، ولكن يلاحظ أن هذا النموذج لا يلائم تدريس واختبار المستوى الأعلى لتعليم الضرورات المطورة .



ان مستويات الاداء كثيراً ما تحدد في التعليم بالضرورات الدنيا . هذه المستويات يجب ان تشير الى توقع تحصيلها جميعاً ، أو نسبة معينة منها . فمثلاً ، عندما نتوقع من المتعلم أن : «يحدد كل أجزاء المجهر» ، أو «يعرف ثمانية من عشرة مصطلحات» ، أو «يحل ٨٠٪ من المشكلات الحسابية» ، هنا يمكن التعرف على مستويات المتعلمين عند هذا المستوى ، وذلك لأن المعطيات حددت سلفاً .

وعليه ، فان تعيين مستويات الأداء كحد أدنى ممكن وبسيط ، ويجب تقدير ما هي هذه المستويات؟ ، وعلى أي أسس تقرر ما اذا كان هذا المتعلم قادر على تعريف ثمانية من عشرة مصطلحات؟ ، ولماذا لا يعرف سبعة أو تسعة أو جميعها؟ . وذلك لأن كل مستوى يعطي مؤشرات لتقدير المدى الذي يمكن تحصيله ، وأن هذه المستويات مؤقتة وغير نهائية .

يكون تأكيد التدريس لمستوى أعلى بتشجيع كل متعلم للتقدم كلما أمكن تجاه الأغراض المقررة والمحددة سلفاً ، وتكون الأهداف التعليمية هنا أكثر عمومية عن

تلك لمستوى الحفظ، فكل هدف يقدم الفئة الكاملة للاستجابات أفضل من صياغة واجبات محددة لتأديتها. وعليه فإن الأهداف تقدم ارشادات لكل من المعلم والمتعلم وملاحظة طبيعة التعليم أو ألوان الأنشطة التعليمية، أي انها تسمح بتوضيحات مفتوحة لعملية التعليم- التعلم والتي تغيب عند تدريس الضرورات الدنيا. ولما كان كل هدف تعليمي على المستوى الأعلى (المطور) يقدم فئة كبيرة من الاستجابات المحددة فيمكننا أن نتوقع أن نقوم بتعريف كل هدف بتعدد قائمة ممثلة كافية وافية بالمراد من المعطيات التعليمية المحددة، وهذا ما تناولناه في الفصل الأول السابق، ووضحناه كما يلي:

- يدرك الأسس العلمية:

- * يعين الأسس بكلمات من عنده.
- * ينشئ، مثلاً عن هذه الأسس.
- * يضع الأسانيد التي تتفق وهذه الأسس.
- * يميز بين التطبيقات الصحيحة وغير الصحيحة لهذه الأسس.

وضعت هذه المعطيات الأربعة تبعاً لهذا الهدف لتعاون في توضيح ماذا نعني بادراك الأسس العلمية، ولكنها فقط أربعة من طرق عديدة للادراك يمكن بيانها. وعليه فإن هذه الألوان السلوكية الأربعة ممثلة للسلوك المتنوع الذي يمكن أن يوضح الهدف العام.

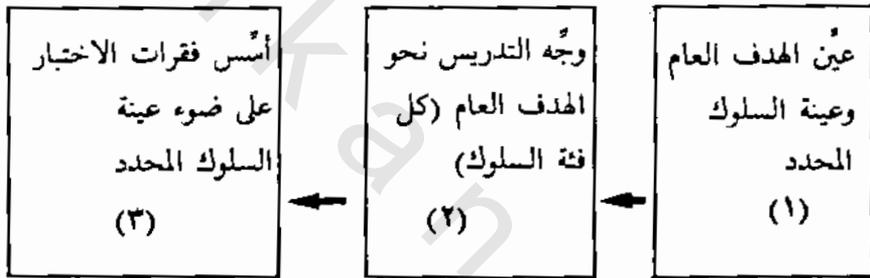
إذا اتبعت هذه الطريقة فسوف يكون التعليم- التعلم ذا طبيعة للاستظهار ولن تصبح الاستجابات دليلاً أو علامة للادراك، فمثلاً إذا أردنا تدريس أحد المتعلمين: «صياغة أو تعيين أحد الأسس بكلمات من عنده»، وأخيراً سألناه لكي: «يصيغ أو يعين أحد الأسس بكلمات من عنده»، فسوف لا تظهر استجابته أكثر من استدعاء ما سبق تعلمه، وسوف يكون كذلك بالنسبة لألوان السلوك الثلاثة الباقية.

إذا درست كل الألوان السلوكية بهذه الطريقة فسوف نكون مهنيين لمستوى

استدعاء بسيط، وستكون الفائدة من عينة السلوك مؤشرات للادراك.

وعليه، يكون بإمكان المتعلمين عرض وبيان أساليب السلوك التي تتضمنها العينة، ولكنهم غير قادرين على عرض الأخرى المحصورة في نفس الهدف التعليمي. ولذلك فمن الواجب عند هذا المستوى أن يوجه التدريس نحو الهدف التعليمي العام، ونحو كل فئة الاستجابات، أما قائمة السلوك فانها ذات فائدة طيبة في التزويد بتحديد جاهز وفعال للهدف العام وكخطوط مرشدة في بناء الاختبار.

يمكن توضيح العلاقة بين التدريس والاختبار (القياس) للأهداف عند هذا المستوى بالنموذج التالي:



يلاحظ على هذا المخطط أن عينة السلوك المحدد الذي عين في الخطوة (١) يمكن استخدامها أيضاً كأسس لتعيين وتطوير فقرات الاختبار في الخطوة (٣). وعند قياس المعطيات المركبة مثل الادراك فسوف تكون فقرات الاختبار وراء ما تم تدريسه مباشرة في الخطوة (٢).

استخدام الأهداف في التخطيط التعليمي

تحدد القائمة النهائية لأهداف مقرر معين أو لوحدة عمل دراسية المعطيات التعليمية التي هي نتيجة للتعلم، وكما أشرنا أن بعض هذه المعطيات تظهر التغيرات السلوكية المرغوبة من المتعلمين والبعض الآخر يظهر أي درجات التقدم يمكن توقعها.

وعلى أية حال، فإن هذه الأهداف تؤلف المعطيات التعليمية التي يمكن أن

تنال قيمة كبيرة من المعلمين ، وعليه ، فانها تزود بأسس التخطيط التعليمي . وحتى تكون أكثر فاعلية يجب ان تحدد هذه الأهداف وتعرف قبل أي لحظة تعليمية يشرع فيها، وبعد اتمام عملية اختيار الطرائق والأدوات التعليمية وخطوات وكيفية تقويم المعلمين في ضوء المعطيات التعليمية المطلوبة يمكن أن نتوقع منها أن تكون أكبر ارتباطاً وأكثر فاعلية . وقد يكون أسلوب إعداد بيان تخطيطي يجمع الأهداف التعليمية وطرائق التعليم وأدواتها وأساليب التقويم مناسباً، انظر (جدول ٥) .

عند الاستعانة بهذا البيان وتخطيطه، يجب أن تأخذ الحيلة والحذر لتحويل دون تقسيم أو تجزئ أو تفتيت ما تعلمه الى مجموعة من الحقائق تقوم بمجرد تدريسها، أي أن تقدم الحقيقة كاملة ولا يجب تقديمها مفتتة فتصبح مهلهلة، وذلك لأن هذا البيان التخطيطي يوضح تماماً العلاقة بين طرائق التعليم وأساليب التقويم والمعطيات المطلوبة، ولا يجب أن تخمن أو يطرأ على ذهنك أن كل هدف يجب أن يوجه توجيهاً مستقلاً .

ان معرفة المصطلحات الأدبية، كمثال لواحد من الأهداف قد يلفت الانتباه في بداية الأمر عند تعليمه ولكن هذا الهدف يعمل به خلال المقرر الذي يدرس . فعندما يعمل المعلمون على تفسير الآثار الأدبية انما يوجهون انتباههم أيضاً نحو الحقائق المحددة المرتبطة بالأعمال الأدبية والى مهارات القراءة والكتابة والى تقدير هذه الأعمال، وهكذا .

وفي حجرة الدراسة نعمل على عدد من المعطيات التعليمية المختلفة في وقت واحد، وعليه فان هذا البيان التخطيطي يقدم خطة كلية تكفل أن كل هدف سوف يكون له حصته ويأخذ حقه من الانتباه في العملية التعليمية وسوف تكون طرائق التعليم وأساليب التقويم مرتبطة كثيراً بتحقيق المعطيات المطلوبة . ويعمل هذا البيان بمثابة المرشد المرافق للتخطيط اليومي للدروس، فيمكن الدمج بين الخبرات التعليمية المتوقعة وخطة الدرس اليومي .

وخلاصة القول، ان الأهداف التعليمية تتضمن بعضاً من المعطيات

التعليمية التي يمكن اعتبارها ضرورات دنيا، وأخرى تشجع أعلى تحمين وتنمية للمتعلّم وهي الضرورات العليا. ومن الضروري التمييز بين الأساليب لأن كلاً منها يتطلب تدرّساً مختلفاً وتأكيدات خاصة عند التقييم. إن التخطيط التعليمي يمكن تعزّيزه إذا تمّ تحديد الأهداف التعليمية أولاً، وهذا يؤيد الثقة بأن الطرائق والأدوات التعليمية وأساليب التقييم مناسبة لتحصيل وتحقيق المعطيات التعليمية، كما إن البيان التخطيطي وبخاصة اليومي يمكن استخدامه في ربط مختلف السمات التعليمية.

(جدول ٥)
بيان التخطيط التعليمي

المستوى	الأهداف التعليمية	طرائق التعلم	أساليب التقييم
مستوى الضرورات الغنى	<ul style="list-style-type: none"> • معرفة المصطلحات الأدبية - يكتب التعريفات التي وردت في الكتاب - يحدد الأمثلة من المختارات الأدبية. - يستخدم المصطلحات استخداماً صحيحاً في عمل لفظي وكتابي. 	<ul style="list-style-type: none"> - تشجيع المتعلمين لعمل قاموس أدبي ومراجعة التحديدات والتعريفات الواردة على فترات متتالية. - استخراج، وطلب استخراج الأمثلة (من المتعلمين) خلال القراءات الشفوية. - تقديم أعمال شفوية وأخرى كتابية موجزة تتطلب استخدام المصطلحات. 	<ul style="list-style-type: none"> - اختبار من نوع الإجابات القصيرة - اختيار من نوع الاختيار من متعدد. - الملاحظة وتقييم الأعمال الكتابية.
مستوى الضرورات العليا	<ul style="list-style-type: none"> • تفسير الأعمال الأدبية - يحدد الأفكار الرئيسة والأخرى الثانوية. - يتعرف على أغراض الكاتب أو مرآبه. - يحدد سلوك كل شخصية في عمل مكتوب. - يشرح أسباب ما تقوم به كل شخصية من سلوك. - يستخرج النصوص المحددة للتفسيرات السابقة. - يربط بين هذا العمل وأعمال أدبية أخرى. 	<ul style="list-style-type: none"> - قراءة عمل أدبي موجز داخل حجرة الدراسة. - إدارة مناقشة بأسئلة تنصل بالصور، وأغراض الكاتب أو المؤلف. - تحليل أجزاء العمل الأدبي وبيان كيفية تدعيم التفسيرات العامة. - تعميم طريقة التحليل والتفسير بتطبيقها على عمل نال. - تكليف المتعلمين باختيار العمل الأدبي وكتابة تحليل ناقد وتفسير له. 	<ul style="list-style-type: none"> - الملاحظة خلال مناقشات حجرة الدراسة. - اختبار موضوعي على النشاط الرئيسة في العمل الأدبي وعلى خطوات التحليل الأدبي. - أسئلة مقال تستدعي تفسير وتأييد الدلائل - تقييم أعمال المتعلمين من تقارير مكتوبة أخرى.